

متى يضر البلاء صاحبه ومتى ينفعه؟! للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كما قلت في هذا الحديث ان احيانا قد يكون البلاء انفع للعبد. وآآ كثير من الناس يستشكل البلاء ولا يعرف الحكمة منهم. طالما تعلم ان من صفات الله انه حكيم اعلم - [00:00:00](#)

انه وضع شيء في موضعه. من صفات الاله انه يضر وينفع طيب ينفع ماضي. فاهمين ينفع. طب يضر. اه. قال لك يضر المؤمن ويضر الكافر يضر الكافر لصالح المؤمن. قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب - [00:00:24](#)

رب العالمين. حمد الله عز وجل نفسه بسبب هذا. ليه؟ لان مضرة الاعداء نفع للمؤمن. طيب مضرة المؤمن ما هو النفع فيها؟ في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول والخير - [00:00:51](#)

والخير بين يديك والشر ليس اليك في معنى ليس اليك. يعني الشر المحض الذي يخلو من حكمة لا يجوز ان ننسبه الى الله عز وجل بل يضر ربنا عز وجل المؤمن لصالحه. وانت لا تدري ما هو الصالح في ذلك. يعني - [00:01:11](#)

في بلدنا زمان آآ طفل تسع سنوات وكان عنده ثقب في القلب فبعض الناس يعني ساعده وآآ عاجله والكلام دهوت. لحد ما استرد قوته وان لما كنت ادخل عليه مكان لم - [00:01:36](#)

يكن يستطع ان يحمل كوب الماء فارغا لما تيجي تمسكه بالماء ما يعرفش يمسكه يعني. المهم ان هذا الفتى بعد ما عولج واشتد عوده وكبر سافر العراق في اوائل الثمانينات - [00:01:56](#)

ذهب الى العراق فعيا اشتغل في البناء والمعمار والكلام ده. يعني كان ببشيل الخرسانة بقى على كتافه وبتاع لم يترك شيئا من الفواحش الا فعله. هو الذي قال ذلك يعني لما جاء بعد ما رجع - [00:02:17](#)

قال انا عملت وعملت وعملت وعملت. هذا الم يكن البلاء اولى به؟ او افضل له؟ كان البلاء افضل له. فان العجب عن معصية الله نعمة. ان يعجز المرء عن معصية الله عز وجل - [00:02:37](#)

فالانسان اذا اصابه الله عز وجل بافة من الافات يقول قدر الله وما شاء فعل. ويسلم لله عز وجل فيما قضى عليه اي افة تمر بالانسان يحمد الله عز وجل يجد خيرا وراء هذه الافة. لان احنا نظرنا قاصر - [00:02:54](#)

تفكيرنا قاصر. يعني كما آآ يعني آآ تقف في صحراء شاسعة ليس هناك شيء يعوق البصر اخر منتهى بصرك. كيف ترى السماء نازلة على الارض صلا بتشوف سماء على طول مرتفعة اخر منتهى بصرك السماء - [00:03:14](#)

على الارض. هل هي كذلك؟ ليست كذلك. فعقلك محدود سمعك محدود. بصرك محدود. كل شيء فيك محدود فلا تطمعن ان ترسل لعقلك العنان وتترك حكمة الله عز وجل لأ حكمة الله عز وجل تخفى على العباد - [00:03:39](#)

او على اكثر عباد لا يفهمون ما هي الحكمة وقرأت في آآ بعض الكتب ان احد انبياء بني اسرائيل كان يجلس على تل او على جبل آآ قصير وكان امامه عين ماء. فجاء فارس فنزل - [00:04:01](#)

على فرسه ونزل شرب من عين الماء وهو بيركب الفرس سقطت منه آآ زي او سقط منه يقيس نقود يعني ولم يلتفت اليه مضى الفارس وبعدين بعد كده جاء راعي غنم - [00:04:25](#)

شرب من العين وسقى غنمه ووجد الكيس. اخذه وانصرف ثم جاء بعده شيخ كبير السن يلهث من التعب شرب ماء ثم جلس يستريح على ايه؟ على شفير حينئذ تذكر الفارس ان وسقط منه كسرة النقود فرجع ليأخذها - [00:04:43](#)

فوجد الشيخ الكبير جالس على البئر قال له اين النقود؟ قال ما ما رأيت شيء. قال له لا اين عقود آآ لا كده كده قام ضاربه بالايه؟

بالسيف اطال رأسه. فسأل النبي ربه عز وجل قال يا رب هذا الرجل ما اخذ الكيس - [00:05:11](#)

الذي اخذه الراعي. طب الرجل ده طارت رقبتة. طب ليه؟ ما فقال له. طبعا ده اشكال اهو قال له الله عز وجل هذا الفارس والد هذا

الفارس اخذ نقود والد الراعي - [00:05:31](#)

فرددت المال الى الوارث يعني المال ده بتاع ابو الراعي. تمام واما الرجل الكبير دهوت فقتل والد الفارس كده اتحلت ولا لأ؟ اتحلت.

طيب ما هي خفيت على نبي من انبياء بني اسرائيل. كذلك كثير من حكم الله عز وجل تخفى على العبد. لابد - [00:05:54](#)

في حلقة مفقودة في الحدث. في حلقة مفقودة في الحدث. فاذا ابتلاك الله عز وجل ببلاء قدر ان في حلقات مفقودة انت لا تدريها او

قد يكون شيء في المستقبل انت لا تعلمه. وينجيك الله تبارك وتعالى بذلك. فقلوه صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

الشر ليس اليك اي الشر المحض الذي يخلو من حكمة لا يجوز ان ينسب الى الله تبارك وتعالى. انما ينسب الى الله عز وجل اللي هو

الحمقى اللي هو يعترض اذا اصابه شيء من البلاء يقول ليه يا رب عملت في يده؟ وانا ماذا فعلت يا - [00:06:38](#)

تفضل ماذا فعلت؟ لو انت اطلعت على على حياته تعلم انه فعل الكثير وانت عارف العبد يجتهد في ان يخفي ذنبه. قال تبارك وتعالى

وكفى به بذنوب ما به خبيرة. طب ليه الذنب؟ لان العبد يجتهد ان يخفيه. فاذا كان يجتهد ان يخفيه ويعلمه الله عز وجل -

[00:06:58](#)

فالسر عنده علانية. انما ذكر الله عز وجل الذنب في الاية لان العبد يجتهد في اخفائه. فقلوه عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليه.

اشارة الى ان اي ضر يصيب المرء لابد ان يكون فيه نفعاً - [00:07:26](#)